



جامعة عين شمس

كلية التجارة

قسم الاقتصاد

الإيرادات النفطية وتأثيرها على الأداء الاقتصادي والاجتماعي في

العراق خلال الفترة 2003-2017

(دراسة مقارنة)

**Oil Revenues and it's Impact on the Economic and Social
Performance in Iraq During the Period 2003–2017**

(A comparative study)

رسالة مقدمة للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في الاقتصاد

إعداد الباحث:

عبد القادر عبد الرحمن ثابت

تحت إشراف:

أ.د/ فرج عبد العزيز عزت

أستاذ الاقتصاد ووكيل الكلية الأسبق

كلية التجارة – جامعة عين شمس

أ.د/ على عبد محمد سعيد الراوي

أ.د/ تامر عبد المنعم راضي

أستاذ الاقتصاد وعميد كلية الإدارة

أستاذ الاقتصاد ورئيس قسم الاقتصاد

والاقتصاد – الجامعة العراقية

كلية التجارة – جامعة عين شمس

2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا

مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

سورة البقرة: الآية 32



كلية التجارة

قسم الاقتصاد

الإيرادات النفطية وتأثيرها على الأداء الاقتصادي والاجتماعي في

العراق خلال الفترة 2003-2017

(دراسة مقارنة)

أسم الباحث : عبد القادر عبد الرحمن ثابت

الدرجة العلمية : الدكتوراه

القسم التابع له : قسم الاقتصاد

الكلية : كلية التجارة

الجامعة : جامعة عين شمس

سنة المنح : 2019



كلية التجارة
قسم الاقتصاد

أسم الباحث: عبد القادر عبد الرحمن ثابت
عنوان الرسالة: الإيرادات النفطية وتأثيرها على الأداء الاقتصادي والاجتماعي في العراق
خلال الفترة 2003-2017 (دراسة مقارنة)
الدرجة العلمية: دكتوراه الفلسفة في الاقتصاد
لجنة المناقشة

1- الأستاذ الدكتور/ محمد رضا العدل رئيساً

أستاذ الاقتصاد وعميد كلية التجارة الأسبق جامعة عين شمس

2- الأستاذ الدكتور/ فرج عبد العزيز عزت مشرفاً

أستاذ الاقتصاد ووكيل الكلية الأسبق لشؤون الدراسات العليا والبحوث

3- الأستاذ الدكتور/ صبري أحمد أبو زيد عضواً

أستاذ ورئيس قسم الاقتصاد - كلية التجارة - جامعة قناة السويس

4- الأستاذ الدكتور/ تامر عبد المنعم راضي مشرفاً بالاشتراك

أستاذ ورئيس قسم الاقتصاد - كلية التجارة - جامعة عين شمس

تاريخ البحث / /

الدراسات العليا

أجيزت الرسالة

بتاريخ: / / 2019

موافقة مجلس الجامعة

بتاريخ: / / 2019

ختم الاجازة

بتاريخ: / / 2019

موافقة مجلس الكلية

بتاريخ: / / 2019

الإهداء

إلى من يسعد قلبي بقلبيها ... إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان ..

إلى الغالية التي لا نرى الأمل إلا في عينيها ...

إلى من كان دعاؤها سر نجاحي ...

امي الحبيبة ... براً ودعاءً

إلى الذي لا تفيه الكلمات والشكر والعرفان ..

إلى من دفعني إلى العلم وبه أزداد افتخاراً ..

والدي الغالي رحمه الله ... براً وامتناناً

إلى مناهل العلم .. أساتذتي .. عرفاناً وتقديراً.

إلى عائلتي وكل من وقف إلى جانبي ودلني على طريق الخير والعلم حيث كان.

لهم جميعاً أهدي هذا الجهد.

الباحث

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. لا يسعني إلا أن أشكر الله العزيز القدير لجزيل رحمته وتوفيقه لإنجاز رسالتي

وأقدم بالشكر والتقدير لجامعة عين شمس هذا الصرح العلمي الذي يشع بنور المعرفة والعلم على مدى تاريخها الطويل. كما لا يسعني إلا أن أخص بأسمى عبارات الشكر والتقدير والاحترام والامتنان أستاذي الفاضل **الأستاذ الدكتور فرج عبد العزيز عزت** استاذ الاقتصاد ووكيل الكلية لشؤون الدراسات العليا الأسبق، كلية التجارة - جامعة عين شمس، لتفضل سيادته مشكوراً بالموافقة على الاشراف على الرسالة، فتكرم سيادته بالجود علي بفيض علمه وكرم اخلاقه، وسعة صدره، ونصائحه وتوجيهاته السديدة التي كان لها بالغ الأثر في اخراج هذه الدراسة في صورتها الحالية، فأسال الله أن يوفقه ويمن عليه بموفور الصحة والعافية.

ويطيب لي أن أقدم بالشكر الجزيل **للأستاذ الدكتور تامر عبد المنعم راضي** أستاذ ورئيس قسم الاقتصاد - كلية التجارة - جامعة عين شمس، والمشرف المشارك على الرسالة لمساهمته الفعالة في اثراء الرسالة وعلى اخلاقه الكريمة فجزاه الله عني خير الجزاء.

كما أقدم بالشكر والعرفان **للأستاذ الدكتور علي عبد محمد سعيد الراوي** أستاذ الاقتصاد وعميد كلية الإدارة والاقتصاد- الجامعة العراقية، والمشرف المشارك على الرسالة لما بذله معي من جهد ونصح ومتابعة فجزاه الله عني خير الجزاء.

كما يسعدني أن أقدم بأجمل واطيب آيات الشكر والعرفان لأعضاء لجنة المناقشة **الأستاذ الدكتور رضا العدل** أستاذ الاقتصاد وعميد الكلية الأسبق، كلية التجارة - جامعة عين شمس، والذي يشرفني أن يكون رئيساً للجنة الحكم والمناقشة على هذه الرسالة، واعطائي الفرصة للاستفادة من علمه الوفير وخبرته الواسعة.

وشكري وتقديري موصول إلى **الأستاذ الدكتور صبري أبو زيد** أستاذ ورئيس قسم الاقتصاد- كلية التجارة - جامعة قناة السويس، شاكراً له تفضله بالموافقة على الاشتراك في لجنة الحكم والمناقشة على هذه الرسالة، ولا شك في أن اشتراك سيادته في لجنة الحكم يعطي الرسالة قيمة خاصة، فلهم مني جزيل الشكر والعرفان.

الباحث

المستخلص

عبد القادر عبد الرحمن ثابت "الإيرادات النفطية وتأثيرها على الأداء الاقتصادي والاجتماعي في العراق خلال الفترة 2003-2017 دراسة مقارنة"

رسالة دكتوراه- جامعة عين شمس- كلية التجارة- قسم الاقتصاد- 2019.

تعد إيرادات النفط هي الممول الرئيسي للإنفاق العام في العراق، ما يعني أن أداء الاقتصاد يكون تبعاً لقيمة الإيرادات النفطية المتحققة؛ وعليه تتمثل مشكلة الاقتصاد العراقي في كونه يمر بحالة من التدهور وعدم التوازن في نمو قطاعاته كافة؛ بسبب اعتماده على مصدر وحيد للدخل، الأمر الذي أضعف من أداء الاقتصاد، وعمّق من مشكلة الاختلالات الهيكلية فيه، وزاد من درجة تعرضه للصدمات الخارجية، لقد استهدفت الدراسة الحالية تحديد طبيعة العلاقة بين إيرادات النفط ودورها في الأداء الاقتصادي في العراق من خلال عدد من المؤشرات الاقتصادية كالناتج المحلي الإجمالي، الموازنة العامة، الميزان التجاري، وتحليل العلاقة بين إيرادات النفط والأداء الاجتماعي، من خلال تحليل الإنفاق الحكومي على قطاعي الصحة والتعليم في العراق، وتقييم تجربة توظيف الإيرادات النفطية في الاقتصاديين العراقي و السعودي من خلال مقارنة بين اداء الاقتصاديين؛ لقد تم تقسيم الدراسة إلى أربعة فصول رئيسية، حيث تناول الفصل الأول (الملاح العامة للاقتصاد العراقي)، وتناول الفصل الثاني (تحليل العلاقة بين الإيرادات النفطية وتطور القطاعات الاقتصادية في العراق والمملكة العربية السعودية، وبالنسبة للفصل الثالث تناول (الإيرادات النفطية وانعكاساتها على الأداء الاقتصادي والاجتماعي في كل من العراق والمملكة العربية السعودية)، أما الفصل الرابع فقد تناول (سياسات توظيف الإيرادات النفطية وإمكانية تحقيق التنوع الاقتصادي في كل من العراق والمملكة العربية السعودية).

وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها حدوث علاقة عكسية بين ارتفاع العوائد النفطية وزيادة الاعتماد عليها من جهة، وبين انخفاض أهمية باقي القطاعات الإنتاجية من جهة أخرى، اضافة إلى ارتفاع درجة تركيز الصادرات فهناك خلل واضح في هيكل التجارة الخارجية للعراق، حيث يعتمد العراق بشكل رئيسي على تصدير النفط الخام، حيث لم تقل قيمة مؤشر التركيز السلعي للصادرات عن (99%) خلال فترة الدراسة، لذا توصي الدراسة بانتهاء سياسة اقتصادية واضحة في العراق بهدف تنويع مصادر الدخل، وإعادة هيكلة القطاعات الاقتصادية الأخرى حتى تحقق أكبر استفادة ممكنة من موارد النفط قبل نضوبها، واستثمارها في تطوير القطاعات الاقتصادية الأخرى والمساهمة في تنويع الاقتصاد العراقي.

الكلمات المفتاحية: الإيرادات النفطية، الاقتصاد العراقي، الأداء الاقتصادي، التنوع الاقتصادي.

Abstract

ABDULQADER ABDULRAHMAN THABIT "Oil Revenues and it's Impact on the Economic and Social Performance in Iraq During the Period 2003-2017" (A Comparative study).

Ph.D. - Ain Shams University - Faculty of Commerce - Department of Economics - 2019.

Oil revenues are the main financier of public expenditure in Iraq, which means that the performance of the economy is based on the value of oil revenues achieved. The problem of the Iraqi economy is going through a state of deterioration and imbalance in the growth of all sectors because of its dependence on a single source of income. The current study aimed to determine the nature of the relationship between oil revenues and their role in the economic performance in Iraq through a number of economic indicators such as GDP, the parallel of the public, trade balance, and the analysis of the relationship between oil revenues and social performance. Further, the analysis of government spending on health and education sectors in Iraq and evaluate the employment of oil revenues in Saudi Arabia and Iraqi economies by comparing the performance of the two economies experience. The study was divided into four main chapters. Chapter I dealt with the general features of the Iraqi economy. The second chapter discussed analysis of the relationship between oil revenues and the development of the economic sectors in Iraq and Saudi Arabia. Chapter 3 studied oil revenues and their impact on economic and social performance in Iraq and Saudi Arabia. The fourth chapter deals with the policies of employment of oil revenues and the possibility of achieving economic diversification in both Iraq and Saudi Arabia.

The study achieved a number of interested results. The most important is an inverse relationship between high oil revenues and increased dependence on the one hand, and the low importance of the rest of the productive sectors on the other hand. In addition to the high degree of concentration of exports there is a clear imbalance in the structure of foreign trade in Iraq, mainly on the export of crude oil where the index of commodity concentration of exports did not decrease than (99%) during the period of study. Therefore, the study recommends adopting a clear economic policy in Iraq to diversify the sources of income and restructure the other economic sectors in order to achieve the greatest possible use of oil resources before depletion and invest in developing other economic sectors.

Keywords: oil revenues, Iraqi economy, economic performance, economic diversification.

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
15-1	الإطار العام للدراسة
51-16	الفصل الأول: الملامح العامة للاقتصاد العراقي.
18	المبحث الأول: السمات الأساسية للاقتصاد العراقي.
28	المبحث الثاني: أهمية النفط في الاقتصاد العراقي.
103-52	الفصل الثاني: تحليل العلاقة بين الإيرادات النفطية وتطور القطاعات الاقتصادية.
54	المبحث الأول: دور الإيرادات النفطية في دعم القطاعات التنموية في الاقتصاد العراقي.
79	المبحث الثاني: دور الإيرادات النفطية في دعم القطاعات التنموية في الاقتصاد السعودي.
152-104	الفصل الثالث: الإيرادات النفطية وانعكاساتها على الأداء الاقتصادي والاجتماعي في كل من (العراق - المملكة العربية السعودية).
106	المبحث الأول: الإيرادات النفطية وعلاقتها بالمتغيرات الاقتصادية الكلية في العراق خلال الفترة 2003-2017م.
122	المبحث الثاني: الإيرادات النفطية وعلاقتها بالمتغيرات الاقتصادية الكلية في المملكة العربية السعودية خلال الفترة 2003-2017م.
131	المبحث الثالث: الإيرادات النفطية والأداء الاجتماعي في كل من العراق والمملكة العربية السعودية خلال الفترة 2003-2017م.

الموضوع	الصفحة
الفصل الرابع: سياسات توظيف الإيرادات النفطية وإمكانية تحقيق التنوع الاقتصادي في كل من العراق والمملكة العربية السعودية.	211-153
المبحث الأول: التحول من الاقتصاد الريعي إلى التنوع الاقتصادي في الدول النفطية.	155
المبحث الثاني: السياسة المالية للمملكة العربية السعودية في توظيف الإيرادات النفطية.	163
المبحث الثالث: سياسة العراق المالية في توظيف الإيرادات النفطية.	178
النتائج والتوصيات.	212
قائمة المراجع.	218

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	تطور إيرادات وكميات تصدير النفط الخام في العراق خلال الفترة 2003-2017م.	35
2	تطور الصادرات السلعية العراقية خلال الفترة 2003-2017م.	63
3	الأهمية النسبية للصادرات السلعية العراقية حسب التصنيف الدولي الموحد للتجارة خلال الفترة 2003-2017م.	66
4	قيمة الواردات السلعية العراقية ونسبتها إلى الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة 2003-2017م.	68
5	الأهمية النسبية للواردات السلعية العراقية للفترة 2003-2017م.	71
6	الميزان التجاري العراقي خلال الفترة 2003-2017م.	74
7	مؤشر التركيز السلعي للصادرات العراقية خلال الفترة 2003-2017م.	77
8	تطور الصادرات السلعية السعودية للفترة 2003-2017م.	88
9	الأهمية النسبية للصادرات السلعية السعودية حسب التصنيف الدولي الموحد للتجارة خلال الفترة 2003-2017م.	91
10	الواردات السلعية السعودية ونسبتها إلى الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة 2003-2017م.	93
11	الأهمية النسبية للواردات السلعية السعودية مصنفة حسب نوع المواد خلال الفترة 2003-2017م.	96

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
12	الميزان التجاري السعودي خلال الفترة 2003-2017م.	98
13	مؤشر التركيز السلعي للصادرات السعودية خلال الفترة 2003-2017م.	101
14	نسبة مساهمة الأنشطة الاقتصادية في الناتج المحلي الإجمالي العراقي خلال الفترة 2003-2017م.	108
15	نسبة إسهام الإيرادات النفطية في الميزانية العامة في العراق خلال الفترة 2003-2017م.	117
16	نسبة إسهام الأنشطة الاقتصادية في الناتج المحلي الإجمالي للمملكة العربية السعودية خلال الفترة 2003-2017م.	123
17	نسبة إسهام الإيرادات النفطية في الميزانية العامة للمملكة العربية السعودية خلال الفترة 2003-2017م.	128
18	تطور حجم الإنفاق على قطاعي التعليم والصحة في العراق خلال الفترة 2003-2017م.	135
19	تطور وضع العراق على دليل التنمية البشرية خلال الفترة 2003 - 2017	140
20	تطور حجم الإنفاق على قطاعات التعليم والصحة في المملكة العربية السعودية خلال الفترة 2003-2017م.	144
21	تطور وضع المملكة العربية السعودية على دليل التنمية البشرية	148
22	حجم الإنفاق الحكومي على البنية التحتية في المملكة العربية السعودية خلال الفترة 2003-2017م.	166

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
23	القروض المالية المقدمة من صناديق التنمية المتخصصة في المملكة العربية السعودية خلال الفترة 2003-2017م.	172
24	الناتج المحلي الإجمالي السعودي حسب القطاعات التنظيمية خلال الفترة 2003-2016م.	174
25	هيكل الإنفاق الحكومي الجاري والرأسمالي في العراق خلال الفترة 2003-2017م.	185
26	معدلات نمو الناتج المحلي الإجمالي العراقي حسب القطاعات الاقتصادية خلال الفترة 2003-2017م.	192
27	مروانات النمو القطاعية المتحققة في الاقتصاد العراقي خلال الفترة 2003-2017م.	193
28	معدلات نمو القطاعات الاقتصادية وفقاً لمروانات النمو على ضوء البدائل المقترحة.	195
29	تقديرات نمو الناتج المحلي الإجمالي العراقي وفقاً للبدل الأول (4%)	197
30	تقديرات نمو الناتج المحلي الإجمالي العراقي وفقاً للبدل الثاني (7%).	198
31	تقديرات نمو الناتج المحلي الإجمالي العراقي وفقاً للبدل الثالث (9%).	199



الإطار العام للدراسة



الإطار العام للدراسة

تمهيد:

تتبع أهمية النفط كسلعة استراتيجية في الدول المنتجة والمصدرة له من خلال ما يوفره من إيرادات مالية تعد ضرورية لدعم معدلات النمو الاقتصادي، وتمويل خطط التنمية، وتزداد أهمية النفط كونه سلعة رئيسية، ومادة أساسية تدخل في العديد من الصناعات، كما أن لعوائده أثرًا فعالًا على مختلف أوجه النشاط الاقتصادي والمالي في الدول النفطية، إضافة إلى كونه إحدى أهم السلع في التجارة الدولية، وإيراداته تُشكّل مصدر دخل رئيسًا للدول المصدرة له، وعنصرًا أساسيًا لتمويل مشاريعها التنموية، والعراق إحدى هذه الدول؛ حيث يُعد الاقتصاد العراقي نموذجًا لاقتصاد نامٍ يعتمد على النفط بوصفه مصدرًا رئيسًا لتكوين دخله.

فإيرادات النفط هي الممول الحقيقي (إن لم نقل الوحيد) للإنفاق العام في العراق، وعليه: فإن أداء الاقتصاد يكون تبعًا لقيمة الإيرادات النفطية المتحققة؛ كونها المحرك الرئيس لباقي الأنشطة والقطاعات الاقتصادية، ومن ثم فإن وضع الموازنة العامة للدولة، وحجم الإنفاق العام في العراق، مرتبط إلى حد كبير بسلعة النفط، التي تُعد من أكثر السلع التجارية تقلبًا في أسعارها، وهو ما ينعكس بدوره على عدم استقرار الإيرادات المتحققة من تصديرها، وترجع هذه التقلبات للعديد من الأسباب والمتغيرات، منها: أسباب داخلية كالطاقة الإنتاجية للدولة والاحتياطات المؤكدة من النفط، وأسباب أخرى خارجية كسعر النفط في السوق الدولية، وهو المتغير الأكثر أهمية، والذي يتحدد وفقًا لحجم العرض والطلب العالمي على النفط.

لذلك فإن التحديات الاقتصادية، وما يتعلق منها بإدارة المالية العامة على وجه الخصوص، تختلف في الدول المصدرة للنفط والمعادن عن التحديات التي تواجه الدول الأخرى، من حيث تقلب المصدر الرئيس للإيرادات، ومنع تحول تقلبات الإيرادات السنوية إلى تقلبات في النفقات العامة يمكنها أن تزعزع استقرار الاقتصاد، وتقلل من جودة الإنفاق الحكومي.

لقد مثلت عوائد النفط المصدر الأساس لتمويل برامج التنمية والإنفاق الحكومي عمومًا منذ منتصف السبعينات من القرن العشرين، وبالرغم من ارتفاع معدلات نمو تلك العوائد وما صاحبها من ارتفاع معدلات النمو الاقتصادي التي شهدها الاقتصاد العراقي في سنوات كان